

الحلقة 71 . هل نصحت له ؟ القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا

بحضراتكم - 00:00:01

هذه الحلقة الجديدة من حلقات القرآن من جديد. هل نصحت له قال نصحت له ماذا تقصد دعني اولا اكلمك عن لفظة النصيحة لفظة النصيحة تشتق في لغة العرب من شيئين - 00:00:23

الاول من نصح الرجل ثوبه اذا خاضه سبحان الله والثاني من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع هذا اشتقاق كلمة النصيحة في لغة العرب سبحان الله يعني ما اوثق الصلة - 00:00:42

بين الاشتقاق اللغوي للفظة والمعنى الذي تؤديه سبحان الملك هذه اللفظة لفظة النصيحة نصح الرجل ثوبه خاطه وكأن الناصح بالنسبة للمنصوح ماذا يفعل ؟ يسد ثغراته ويقيل له عثراته سبحان الله - 00:01:02

كانه يحوطه من ورائه نعم فالناصح حينما ينصحك انسان فانه كأنه يبحث عن مواطن الخلل التي عندك وييسدها لك يبحث عن الثغرات التي لديك ويحيطها لك يصلحها لك هو لا يكتفي بمجرد معرفة الثغرات - 00:01:25

او التنبيه على الثغرات انه يحيطها لك يصلحها لك هذا هو المعنى الاول في اشتقاق النصيحة. اما المعنى الثاني فهو معنى جميل لا يكتفي بمجرد ان يتبعين الشوائب التي لديك - 00:01:49

لا انه يصفيك من تلك الشوائب. وينقيك من تلك الشوائب. انه بنصحه لك ينقيك من تلك الشوائب. لذا فاني اقول في عبارة واحدة النصيحة للشيء هي القيام بحقوقه وما اروع عبارة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

بوصف النصيحة حين يقول بابي هو وامي ونفسي وروحي المؤمن والمؤمن مرأة المؤمن المؤمن اخو المؤمن والمؤمن مرأة المؤمن يكف عليه ضياعه ويحوطه من ورائه سبحان الله يكف عليه ضياعه ويحوطه من ورائه. المرأة وظيفتها ان تربيني ما لا اراه عيني - 00:02:22

المرأة قد لا انتبه ان هنا بقعة سوداء لكن المرأة تربيني تلك البقعة السوداء. لذا فاني ينبغي ان نتعامل مع نصيحة ناصح نتعامل مع وصية الموصي انها عنوان محبة. لذا فاني اقول لكم - 00:02:48

والله الذي لا اله الا هو انا ما اكلمكم عن القرآن في هذه الحلقة او في غيرها من الحلقات الا نصحتكم ونصحتكم الكتاب الله عز وجل وغدا نقف بين يدي الله عز وجل - 00:03:06

وسيدرك كل واحد منا قيمة هذا الكلام الذي اكلمكم فيه والله يشهد الله اني اكلمكم بقلبي لا بلسان انا حينما اتكلم عن القرآن يشهد الله انا اتكلم بقلبي وربى اتكلم بقلبي لا اتكلم بلسانى والله - 00:03:22

والله اتكلم بقلبي. انا احيانا تجدون وانا اتحدث في بعض المرات تجدونني منفعلا في حالات شديدة. وذلك والله غيرة للقرآن. وحبا لكم وحرضا عليكم ورغبة في ان احمل لكم الخير - 00:03:40

رغبة في ان انفعكم رغبة في ان احمل لكم ما من الله عز وجل به علي فاني والله عز وجل والله عز وجل انا بهذا الكلام انما اريد النصيحة لكم. لا اريد ان انتقص - 00:03:55

من احد ولا اريد ان يعني سبحان الله ان اشتبب باحد وانما اريد لكم الخير سبحان الله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله

ان الله بصير بالعباد نعم انا والله احتسب في هذه الحلقات وفي كل ما يمن الله عز وجل علينا به من جهد في خدمة كتابه احتسب -

00:04:11

النصح لكتاب الله. النصح لكتاب الله كيف ننصح لكتاب الله؟ هل كتاب الله عز وجل فيه ثغرات تحتاج الى ان نحيطها ونسدها؟ حاشا وكلا قال كتاب الله عز وجل فيه شوائب تحتاج الى ان ننقيها. حاشا وكلا. لا. قلت لحضراتكم المعنى الجامع للنصيحة في اللغة هو القيام بحقوق الشيء - 00:04:36

فاخوك لانه لا يخلو من ثغرة ولا يخلو من عيب فان القيام بحقوقه ان تسد ثغراته. وان تنقيه من عيوبه. لكن اذا لم يكن فيه ثغرات ولم يكن فيه عيوب النصح له يكون بنصرته - 00:04:59

ويكون بتشجيعه ويكون بدعمه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انصر اخاك ظالما او مظلوما. قال يا رسول الله اه ارأيت ان كان مظلوما فهذا نصره. فكيف انصره ظالما؟ قال بان تكفره عن ظلمه - 00:05:16

لان اه بان تصدح عن ظلمه او كما قال صلى الله عليه وسلم فالشاهد ان النصح والقىام بالحقوق وتلك الحقوق تتفاوت من شيء لآخر. فإذا كان الانسان مقصرا يكون النصح ان تسد ثغراته. وان تساعدك على - 00:05:33

خلله. وإذا كان الانسان مجتهدا يكون النصح بان تؤازره. وان تدعوه وان تقف في ظهره. وان تعينه وان تنصره فالنصح لكتاب الله عز وجل دعونا نلخص ابتداء يكون بان نقوم بحقوق كتاب الله عز وجل علينا. سبحان الله في صحيح مسلم - 00:05:49

حديث تميم ابن اوس الدارين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة يعني الدين نصيحة الدين كله نصيحة؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يؤكد ان من اعظم معالم هذا الدين النصح - 00:06:09

وان المؤمن يكون ناصحا ولا يكون ابدا غشاشا. اه النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ايما راع استرعاه الله رعية ثم لم يحطهم بنصحه. وفي رواية ثم لم ينصح لهم ولم يجدهم في - 00:06:30

نصح لهم الا لم يرح رائحة الجنة سبحان الله! النصح سبحان الله! من النصح لا ولادك! انك تعلمهم كتاب الله. النصح لاخوانك انك تكشف لهم عن الكنوز التي في كتاب الله من النصح للمسلمين انك تنبئهم لقيمة وقدر كتاب الله عز وجل. نعم - 00:06:50

تحطهم بنصحه من نصح المعلم للمتعلم كما قال الطحاوي انه ينبئه للعمل بالقرآن ولتفهم القرآن ولتدار القرآن الكريم. سبحان الله فالدين نصيحة ليس معنى ذلك ان الدين نصيحة فقط. لا - 00:07:13

كما يقول النبي الحج عرفة. الحج ليس عرفة فقط. ولكن عرفة من اهم اركان الحج. فكذلك النصيحة من اهم معالم الدين ومن اعظم معالم الدين نصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:07:29

وهنا نقف مع لفظة ولكتابه النصح لكتاب الله. النصيحة يا اخواني يقول عنها في التنوير في شرح الجامع الصغير كلمة جامعة يعبر بها عن جملة اراده الخير جملة اراده الخير. لا بمعنى نافع بل بمعنى ما يليق ويحسن له. انتبهوا معني لهذه العبارة - 00:07:49

النصح لاي شيء جملة اراده الخير له لكن الخير ليس بمعنى نافع له. بمعنى ما يليق به فنحن حينما ندعوا للقرآن او نعلم القرآن هذا نافع يعني هذا نافع لنا طبعا وهذا من حقوق القرآن. لكن هل هذا هو الذي يليق بالقرآن - 00:08:14

هذا هو النصح. النصح ان تبذل لكل شيء ما يليق له وهذا قد اكد عليه السندي في حاشاته على سنن النسائي. النصح للشيء ان تبذل له ما يليق له ويحسن به. فالنصح - 00:08:34

ولكتاب الله عز وجل في عبارة واحدة ان تقوم بحقوقه علينا نقوم بحقوقه علينا تلاوة واستماعا وتجويدا واستظهارا وفهمها وتدبرا واتباعا وتعلينا ودعوة وتحكيمها وتداويا ونصرة اه نقوم بكل حقوق كتاب الله عز وجل علينا. ننافح عن كتاب الله عز وجل. ننصر كتاب الله عز وجل. نبذل - 00:08:53

لاجل كتاب الله الغالي والنفيس. النصح لكتاب الله يعني ليس كما يعتقد البعض اني انا انصر كتاب ربنا وابذل من مال لاجل كتاب الله هذا امر عظيم لكن من النصح له ايضا ان تفهمه - 00:09:29

وان تتدبره وهذا ما اريد ان انبه عليه في هذه الحلقة ان النصح لكتاب الله ليس فقط النصح لمبانيه ولكن اين النصح لمعانيه اين بذل

الجهد لتعليم الناس معانيه؟ وحمل الناس على تدبره وحمل الناس على تفهمه وحمل الناس على العمل به. هذا من النصائح لكتاب الله.
لقد اوردننا في كتابنا - 00:09:44

رحلة البحث عن اهل القرآن يعني كلام كثير من اهل العلم في معنى النصح لكتاب الله عز وجل. نقرأ منها سريعاً كلام الطيب رحمة الله. يقول ما نصيحة الكتاب اليمان به وبانه كلام الله وحي وتنزيله. لا يقدر على مثله احد من المخلوقين. واقامة حروفه في التلاوة والتصديق - 00:10:03

بوعده ووعيده والاعتبار بمواعظه والتفكير في عجائبها والعلم بمحكمه والتسليم متشابهه وايضاً يقول السندي عن النصح لكتاب الله ان يكون خالصاً في العمل به وفهم معناه عن مراعاة الهوى فلا يصرفه - 00:10:23

الى هواه بل يجعل هواه تابعاً له ويحكم به على الاهواء ولا يحكم بهواه عليه. الشيخ السعدي رحمة الله يقول واما النصيحة لكتاب فبحفظه وتذكرة وتعلم الفاظه ومعانيه والاجتهاد في العمل به في نفسه وفي غيره. ابن الصلاح له - 00:10:42

كلام نفيس. يقول والنصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير اراده وفعلاً لا يكفي مجرد انك تحب كتاب الله وتريد لكتاب الله الخير ما يكفي ذلك يا اخوة والله الذي لا اله الا هو كتاب الله لا يحتاجنا نحن من نحتاجه - 00:11:02

كتاب الله منصور بنا او بغيرنا لكن نحن ان لم نكن به فلن تكون بغيره ان لم نكن به فلن تكون بغيره كتاب الله لا يحتاجنا نحن من نحتاجه الله عز وجل تكفل بحفظه. نحن من نحتاج لأن نحفظه - 00:11:28

الله عز وجل تكفل بتشريفه. نحن من نحتاج لأن نتشرف به نحن من نحتاج لذلك ابن الصلاح يقول والنصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه خير اراده وفعلاً - 00:11:49

والنصيحة لكتابه اليمان به وتعظيمه وتنزييهه وتلاوته حق تلاوته والوقوف مع اوامره ونواهيه وتفهم علوم وامثاله وتدبر اياته والدعاء اليه وذب تحريف الغاليين وطعن الملحدين. ونختتم بكلام للنبوة يقول اما النصيحة لكتاب الله تعالى فاليمان بان كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله احد من الخلق - 00:12:05

ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين وتعريف الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه وامثاله. والاعتبار بمواعظه والتفكير في عجائبها. والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث - 00:12:35

عن عمومه وخصوصه وناسخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرناه من نصيحته ولعل ذلك اجمع الكلام في في الحديث عن النصح لكتاب الله عز وجل. ويتجلى من كلام العلماء رحمهم الله رحمة واسعة - 00:12:55

وحفظ من بقي منهم ان النصح لكتاب الله يلخصه بعبارة واحدة ان نقوم بحقوقه يا اخواتي يا اخوانى لقد حملنا ربنا امانة القرآن وطلب منا رعايته فعلينا ان نرعاه ونحوشه بنصحتنا - 00:13:10

لئلا يكون تفريطنا في حقه سبباً في الحرمان من الجنة. وفي الحديث ما من عبد يسترعى الله رعية يوم يموت هو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة. فالله عز وجل قد شرفنا بالقرآن وحملنا امانة القرآن. نريد ان ننصح - 00:13:31

له كما ينبغي كما يليق بكتاب ربنا ليشرفنا الله عز وجل به. ويكرمنا الله عز وجل به. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الناصحين لكتاب الله عز وجل. والا نفترط في لازم من لوازم نصحه ابداً. وان نقوم بحقوقه علينا - 00:13:51

كلها لا نفترط في حق منها. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. سبحانه الله ربنا الحمد لله اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمتم بخير. الى لقاء اخر في حلقة جديدة. ان شاء الله الى هذا الحين اترككم - 00:14:11
في رعاية الله وامنه السلام عليكم - 00:14:32